بسمة وطن

rUN˙eeF˙b

بعيون الآخر

■ من الأهمية بمكان أن تعرف القيادات المؤتمرية ماذا يقول عنها خصومها في المقابل في إطار ردرشات ربما تكون غير مرتبة ولكن لها تأثيراً ومفعولاً اكثر من تأثير الكتابات الصحفية الساخنة في إعلام أحزاب المعارضة.

أحدهم قال لي: مهما كتبت من كتابات تدافع عن النظام السياسي والسلطة والحزب الحاكم أكان ذلك في عمودك الاسبوعي في يوميات «الثورة» أو في عمودك الاسبوعي في بسمة وطن في «الميثاق»، فلن يلتفت اليك أحد من القيادات المؤتمرية.. أكيد أن المعارضة تقرأ ما تكتبه عنها وتصنفك في خانة المتطرفين المؤتمريين.

لكن القيادات المؤتمرية مشغولة بمصالحها وأهدافها وأجندتها الخاصة وليست مكترثة بك أو بغيرك من الاعلاميين المؤتمريين الذين يدافعون عن فساد هذه القيادات وهم لا يمتلكون أبسط المقومات التي تحميهم من الفاقة والديون والشحاتة بحثاً عن مصاريف اليوم وثمن القات الذي يكتبون بكيفه تلك المقالات.. وعلى العكس هم يهتمون بكُتّاب المعارضة الذين يسومونهم أقذع العبارات البذيئة وينتهكون أعراضهم بمقالاتهم اللاذعة.

والآخر قال لي: هل صحيح أنك تدرس دراسات عليا في مجال الصحافة؟ فقلت له: نعم.. فقال لي: أنا أنصحك بالتوقف عن ذلك والتعلّم في مدرسة «المحافظ...» الذي هو الآن على رأس هرم قيادة محافظتكم الكبيرة والحالمة وأصبح أنموذجاً لمؤهلات خاصة ونوعية.

وطبعاً أنا لم أوافقه الرأي بأن هذا المحافظ استطاع أن يظفر بأصعب دائرة انتخابية برلمانية، وكانت مكافأته حقيبة وزارية ثم محافظته الكبيرة في إطار انتخابات المحافظين في مايو العام الماضي.

ولا يمكن أن نقبل بمايوجه للمحافظ من تجريح ونعتبر ذلك جزءاً من المكايدات والمناكفات والمزايدات الحزبية، لكن نريد من قياداتنا أن ترد عملياً على هذه الاتهامات وأن تثبت أن الكفاءات المخلصة والنزيهة والمحترمة هي السمة الغالبة لكوادر الحزب الحاكم.. وإلا فإن على الدنيا السلام، وسوف لن تتجه الامور الى ما تُحمد عقباه. ●

alhayagim@gmail.com

المحضار.. الحاضر

■ تمر علينا الذكرى التاسعة لرحيل شاعر اليمن الكبير حسين أبوبكر المحضار، ومازال حاضراً بدفء كلماته.. وعذوبة ألحانه.. وتلك المشاعر والأحاسيس التي صاغها وعبّر عنها بأجمل وأصدق المعاني، وأختزلها في باقة من الأغنيات الخالدة في الوجدان والذاكرة.

ولاشك أن سر خلود عطاء المحضار يكمن في أنه استطاع ان يقطف من كل بستان في اليمن وردة وزهرة.. ويضعها أمامنا في أكليل من العطر والألوان الزاهية.. ذلك أنه امتلك قلباً بحجم الوطن، بل وأبعد من ذلك، ولهذا تجاوز المحضار جغرافية الوطن اليمني الى آفاق أرحب وأوسع.. وارتقى بالأغنية اليمنية الأصيلة الى حيث ينبغي أن تكون.

لقد غدت كلماته وألحانه أقرب الينا من حبل الوريد.. وهي مجموعة رسائل مودة.. وأشواق.. وهي أطلس للبلدان التي وطأتها أقدامه.. وهزّت مخيلته الفنية.. وهي فيثارة عشق يتجدد فينا.

إنّ كلماته مشبعة بالحكمة.. ضالتنا التي نبحث عنها في غياهب الظلام.. ودروب الحياة.. وطوق نجاة نتمسك به كلما هاجت الأمواج والعواصف لنصل إلى بر الأمان.

وكلماته عقد مرصع بالعقيق اليماني واللؤلؤ والمرجان والأحجار الكريمة ولهذا غدت كنزنا الثمين جداً.

كما أن كلماته مطرزة بالعسل «الدوعني» والبن «اليافعي» وشموخ «عيبان» و«ضيضب» و«شمسان».. فكيف لا نعشق المحضار؟! كيف لا نتشرب منها ونقترب منها أكثر؟! ونحملها في أيدينا قنديلاً.. وزهرة.. وأملاً..!!

حتى في عناوين دواوين الشاعر المحضار والذي اختارها بعناية والموسوعة بـ«دموع العشاق» و«ابتسامات العشاق» و«حنين وأشجان العشاق» و«وداع العشاق»، فيها اختزال رائع لكل لحظات الانسانية بحلوها ومرها.

ذلك أن «الحب والعشق» عند المحضار يعني كل أبعاده ودلالاته.. الحب الشامل الذي أنتج عنده دموعاً وابتسامات وحنيناً ووداعاً، فشكل منه عصارة انتاجه البديع، ومنحه لنا بسخاء وكرم..!!

ويمكن القول -بل أجزم- ان الشاعر حسين أبوبكر المحضار شكل فتحاً جديداً من الفتوحات اليمنية في مجال الأغنية العربية.. ليكسوها صدراً.. ومعاني.. وأبعاداً.. وألواناً جديدة.. وشيقة.. فكانت له الريادة.. والشهرة الواسعة.

نعم لم تكن أغاني المحضار حصرياً على اليمن.. ولكن اتخذت مسارها في الفضاءات المفتوحة في المدن العربية من المحيط الى الخليج.. وأصبحت دائمة العضوية في الوجدان العربي.. وهذا ما جسدته دولة قطر الشقيقة عندما عملت قبل بضعة سنوات على اقامة مهرجان فني خاص بالمحضار.. ناهيك ان الفنانين والفنانات العرب لا تفوتهم مناسبة فنية إلاّ تغنوا فيها بكلمات وألحان المحضار.

إن هذه القيمة الفنية لعطاء المحضار جدير أن نحتفي بذكرى رحيلها كل عام، ونقدم نتاجه في قوالب فنية بديعة، وفي إصدارات تغوص في بحر كلماته وألحانه، وتستشف وتبرز من السحر الروعة والجمال والاصالة. ●

قضايا تعني الشعب

نظرات في صميم الإيمان

الشيخ: محمد عبده عمر

■ إن البحث والحوار عن الكيفية العملية لخلق التفاعل الجاد مع مبادئ الشعب وأهداف ثورتيه سبتمبر واكتوبر وتفعيل وجوده بعد إعادة وحدته المباركة.. ضرورة لا غنى عنها لترسيخ قواعد الديمقراطية والعدل الاجتماعي واستكمال بناء دولة اليمن الحديث والمعاصر.. كما هو ضرورة لتحقيق المزيد من التلاحم بين ابناء الشعب حتى يتواصل حاضر الشعب الناهض بماضيه العريق وتتحدد معالم مستقبله وتتضح الطروحات والحوارات الفكرية النظرية وعرضها على الواقع الذي تنزل عليه ومدى مطابقتها مع هويتنا ومع ثورتي الشعب وأهدافه وطموحاته ومع ذاتنا الحضارية الراسخة بجذور التاريخ وموقفنا المعاصر مع العالم ومع احداثه وقضاياه المتداخلة والمتسارعة في آن واحد ومعلوم ثوابت اليمن السياسية سواءً فيما يتعلق بقضايا أمته العربية والاسلامية أو فيما يتعلق بالعالم الآخر.. حتى اصبحت هذه السياسة محل اعجاب العالم الذي تتعامل معه من مصالح شعبها ومن عدم التفريط في قضايا الأمة العربية والاسلامية المصيرية وفي مقدمتها قضية فلسطين الى الحد الذي وصفت فيه السياسة اليمنية بأنها سياسة المقاومة الفلسطينية ووصف الرئيس علي عبدالله صالح بانه الوحيد والمتميز من بين جميع الرؤساء والملوك والأمراء العرب بالتشدد ضد الكيان الصهيوني وحامل الهم الفلسطيني ومقدمه على همّ شعبه في كثير من الاوقات.

وكنا نعتقد أنه لا يشارك في أي مؤتمر يرفع شعار القضية الفلسطينية الخاوي من أي مضمون ويكتفي بدعم الشعب اليمني للشعب الفلسطيني وبمواقف اليمن الثابتة والواضحة من قضية الشعب الفلسطيني وقبلة المسلمين الأولى بعد ان وصل الى قناعة بعدم جدوى مثل هذه المؤتمرات ومن المؤتمر الأخير تتضح قناعة قيادتنا السياسية بعدم أية فائدة من حضورها.. وبالتالي: فإن القضية الفلسطينية بحاجة الى صدق النية وثبات المواقف الفاعلة وليس الى الشاشة ولا الى الخطب التي تظهر خلاف ما تبطن.. ومع اعتقادنا الجازم بان المزايدة والتشويه على ثوابت سياسة اليمن نحو القضية الفلسطينية لا يُقصد منها إلاّ الضغط على هذه السياسة المستعصية على التنازل طوال تاريخ الصراع العربي الصهيوني.. وهيهات لشعب تاريخه وتاريخ دولته في جزيرة العرب ما يزيد على سبعة آلاف سنة أن يتنازل أو يساوم على قضايا أمته ومواقف اليمن وثوابته لا تقبل المزايدة ولا التزكية من الذين يُعرفون بلحن القول ومن الذين يحاولون عبثاً تحويل الانظار الكاشفة لعوراتهم الى من كانت مواقفهم في مستوى الواجب نحو قضايا امتهم وبما يتناسب مع التاريخ واصالته الضاربة جذورها في أعماق التاريخ والتي من مواقفها التي عُوقبت عليها ما لا يحتاج الى دليل.. فالدليل القاطع والذي لا يجادل فيه إلاّ مَن لا يريد للحقائق أن تظهر أمام أجيال الأمة الصاعدة، هو الواقع الذي تعيشه جماهير الأمة اليوم.. ذلك أن سياسة اليمن ومواقفه النابعة من عمقه العربي والاسلامي التي عوقب عليها هي التي جعلت الصهيونية العالمية تسرح وتمرح في المنطقة وفي بحارها وخلجانها وهي التي تذبح الشعب الفلسطيني بشيوخه ونسائه واطفاله. ●

الاختطافات لم تعد جرائم فردية

احمد غيلان

■ جرائم الاختطافات التي شهدتها بعض المناطق خلال الأسابيع الأولى من العام الميلادي الجديد ٢٠٠٩م حملت معها مؤشرات جديدة لأبعاد جديدة دخلت دائرة الحسبان هي أكثر خطورة من الأبعاد المألوفة.

وكفى بما حدث سوءاً ان تحدث أعمال اختطاف في أماكن ومناطق اتسم أهلها بالميل للحياة المدنية وقيم الاستقرار والسلام، فضلاً عن أن تطال أعمال الاختطاف براءة الطفولة.

ولست أعني أن اختطاف السياح والديبلوماسيين وأبناء المسؤولين والتجار عمل مبرر مهما كانت الذرائع والاسباب التي يتعلق بها أو يتذرع المجرمون.

مختطفو السياح مجرمون وخارجون على القانون وشرائع السماء وتشريعات الارض، وخاطفو ابن التاجر او المواطن او المسؤول تنطبق عليهم صفة الاجرام بكامل أركانها وحتى أولئك الذين يلجأون لقطع الطرقات ونهب السيارات والممتلكات لتصفية حساب أو تامر او استرجاع حق ذهب منهم بأية طريقة كانت .. هؤلاء ايضاً لا يخرجون عن دائرة الاجرام حتى وإن كان إجرامهم رد فعل على عمل إجرامي تعرض له أحدهم.

ومثلما أن التفريط بحقوق الناس وترك مقترفي الجرائم يسرحون ويمرحون بعيداً عن طائلة القانون والعدالة جريمة كبرى في حق الوطن والمواطن، كذلك فإن انتهاج استراتيجية المداهنة والمراضاة والمفاوضات مع ممتهني الخطف وقطع الطرقات والاعمال المخلة بأمن واستقرار البلد جريمة اكبر وأخطر كونها تفتح شهية ضعاف النفوس، وتضع أمام بقية الناس خيارات إجرام لم يكونوا بحاجة لها أو يميلوا للتفكير باستخدامها.

إن مثل هذه السياسات العرجاء لمراضاة المجرمين ومداهنتهم هي باختصار شديد ضرب تحت وفوق حزام الدولة والمجتمع والدستور والقانون واستقرار البلد، لأن أعمال الاختطافات لم تعد جرائم فردية.. ●

الانتخابات.. و(المشترك) و(لعبة الحنش)!!

كلام كلام

عبدالله دهيس

■ كماتوقعنا في كتابات كثيرة سابقة، وتوقع - أيضاً كثيرون غيرنا - من المتابعين والمهتمين بالشأن الانتخابي - أن (جماعة المشترك).. هدفها الأول والأخير - اللي ظلت تسعى اليه من وقت مبكر - ومع سبق الإصرار والترصد.. هو (تعطيل الانتخابات)، وإدخال البلاد والعباد في دوامة لا تنتهي - وهذا ما أفصح الله به لسانهم.. في المؤتمر الصحفي اللي عقدوه يوم الخميس الماضي - حيث تأكدت نواياهم هذه - بحسب بيانهم.. اللي حمل مواقف متعنتة أكثر (شططاً ومططاً)، وهو دليل على أنهم ماضون في السير باتجاه تأزيم الساحة السياسية ورفض المشاركة في الانتخابات ، والتشكيك في إجراءاتها، وكيْل الاتهامات ضد السلطة وحزب المؤتمر الحاكم، وخرجوا بموقف (مختزل) على طريقة: (لا تشلوني ولا تطرحوني)، في لعبة كبيرة .. بدأوا يلعبونها، من قبل الانتخابات (الرئاسية والمحلية).. سبتمبر ٢٠٠٦م، ولكنها باتت مكشوفة ومفضوحة.. ويعرفها الجميع!!

لقد ظل أخوتنا في الله.. وفي الدين.. وفي (المشترك).. طوال ما يزيد عن (سنتين) من سني الله المتوالبات، يمارسون المعارضة والسياسة على طريقة .. (الله طلبناك).. وأنته وحظك.. كذلك المغرم بلعبة (الحنش) - المعروفة في الوسط الاجتماعي المحلي - على ما تقولوا.. لعبة (السّلم والثعبان) اللي كنا نلعبها ونحن صغار.. فلا قالوا «لا».. ولا قالوا.. «نعم» ولا ريحونا من فعائلهم ولا استراحوا.. ولأن موقفهم أصبح الآن باين.. كما «عين الشمس» ويعرفه القاصي قبل الداني.. فقد لاحت على الأفق الحزبي.. أن الكثير من اعضاء احزاب المشترك وقواعده، قد غاظهم موقف قياداتهم في الانتخابات، وقد يؤدي بهم غيظهم هذا، الى تصادم مفاجئ معاها والانسحاب من عضوية أحزابهم، ومثل هذا التداعي قد بدأ بالفعل في عدد من المحافظات، إذ يرون في قرار قياداتهم بشأن الانتخابات مصادرة وسلباً لحقوقهم الدستورية والقانونية من ممارسة استحقاقهم الانتخابي في ٢٧ ابريل القادم ويا ساعية جرّي الصنبوق..!!

نقول للعقلاء في (المشترك) من غير المتعصبين والمتشددين والقبائل المتحزبين المسيسين - اللي لا يستطيعون العيش الا على الأزمات والمناكفات والمماحكات والمفاحصات- عليكم أن تراعوا مصالح أحزابكم، ومسؤوليتها تجاه الوطن والشعب، وأن تتداركوا (الموقف الأطرش) اللي يجري بداخلها، وأن تسحبوا البساط و (الفراش) من تحت هؤلاء ، اللي تأكدت الآن مواقفهم (الخمبقانية)، انهم مغرمون بمصالحهم واهوائهم الذاتية، ولا تهمهم مصالح أحزابهم ولا مصالح الوطن اللي يحاولون أن يجروه الى منزلقات ومتاهات خطيرة، لا يُعرف الى أين ستنتهي..؟!!

لعبة الحنش.. اللي تمارسها (قيادة المشترك).. الخسارة فيها أكثر من الفائدة.. سبق أن جربتها ولعبتها الكثير من الاحزاب، ولكن نتائجها كانت بائسة ومردودة عليهم..!!●

اليمن قريبة من هموم الصوماليين

م.ثامر عبدالله العاصمي

■ لم يتوقف دور اليمن عند استقبال اللاجئين الصوماليين، بل قدمت لهم الرعاية والاهتمام ووفرت لهم الخدمات اللازمة التي يحتاجونها من رعاية صحية وتعليم وأمن ومسكن، وشاركت في رعاية حوارات بين العشائر الصومالية، وتقدمت بمبادرات مصالحة تسهم في إحلال السلام في هذا القطر الجريح.

وفي اطار السيادة اليمنية على المياه الاقليمية في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر والبحر العربي والجزر اليمنية المنتشرة على البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي أضحت اليمن أمام استحقاق اقليمي وهو أمن وسلام منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقي واستقرار الصومال على وجه الخصوص، كمبدأ التزم به صانع القرار السياسي اليمني الرئيس علي عبدالله صالح -أمام العديد من المنتديات الدولية والاقليمية اتسم بالتنبيه المبكر بخطورة الأزمة الصومالية على الأمن الاقليمي للمنطقة.

ما يحدث حالياً من قرصنة للسفن والبوارج البحرية من قبل عناصر صومالية متعطشة للدولارات هو لغرض التعويض عن حياة الجوع والفقر التي لصقت بالصوماليين جراء الحروب والمواجع التي يمر بها بلدهم. وبالرغم من التجهيز لسفن تراقب عملية القرصنة والتخطيط للهجوم على العناصر التي تمارس القرصنة، إلاّ أن كل ذلك سيذهب ادراج الرياح، بل سيزيد من زعزعة أمن واستقرار المنطقة والإضرار بالمصالح، وسينقل صورة مشوهة للعالم تثير المخاوف أكثر مما تسيطر على الوضع.

والمنطق السليم والحكمة تقتضي أن نقول لعقلاء العالم «لا».. هؤلاء هم ضحايا الجوع والعطش، ضحايا الحروب والصراعات، يحلمون بعيش كريم آمن، لذا يجب عليكم الوقوف بمسئولية قومية تجاه الأوضاع والاضطرابات في الصومال الشقيق، وجعله ساحة للاعمار وللأمن والاستقرار وترسيخ دعائم التنمية في هذا البلد من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

لذلك فلا يتوقع أن يكون لليمن بمفردها دور سياسي مستقل في إحلال السلام والأمن في الصومال وهي لا تزال تستقبل أفواج من اللاجئين الهاربين من جحيم الحرب إلاّ من خلال التحالف الاقليمي والدولي.

نحتاج الى رجال ذوي خبرة وذوي كفاءة ومثابرة، فالمجاراة في الحديث هذا كله كلام.. جربنا أصحاب الكلام في الماضي، ففي السلطة يتبختر من يتكلم كثيراً، فكلما قلّ الحديث كان العمل ناجحاً، وكلما زاد الكلام كان العمل ضعيفاً، وبالطبع كلنا نتعلم من بعض، لا ندّعي أننا علماء ولكننا نتابع ونقرأ ونستوعب، لكن البعض يقرأ ولا يستوعب. ●

فهلوة.. وقلة خير!!

صلاح العجيلي

■ مما يؤسف له حقاً ان ترى من شخص بوزن مايدعونه «مدرسة» في الخبرة والتي لاتدري عنها ولاتعلم شيئاً عنها إلاّ متى ما خبرتها وعاصرتها عن قرب، فتكتشف «المأساة» او الطامة الكبرى التي قد لاتتوقعها وأنت خارج أسوار تلك «المدرسة»..

«الخبرة» في «الفهلوة» وقلة «الخير» والنصب والاحتيال والسرقة «عيني عينك» والفساد بشفافية وممارسة كل قبح قد لاتتوقعه!!

.. وفي المقابل تجد هناك معادن من الرجال تلمع وتعودت اللمعان في أحلك الظروف ولو لم يعجبك شكله او منظره ولكن مخبره «طيب المعشر» وتفوح منه روائح زكية وقلب طهور وسبحان الله خالق الخلق وواضع سره فيمن أراد.

ما جعلني اسهب في تلك المقدمة ما لاحظته وألاحظه يومياً من ممارسات وادعاء وزيف وغيبة ونميمة وسخف ومدرسة في الحسد والنكد.

وليست لديّ أية حساسية من أحد كما قد يبدو للبعض ولكن وبعد ان دلفت هذا العام ٢٠٠٩م سني الاربعين عاماً وبعد ان خبرت الكثيرين ممن يحملون قناع الزيف ويدعون الوقار وهو منهم بريئ وبلبسون قميص الامام وهم ممن يطعنون المصلين من خلفهم غدراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم..ولأنهم يتعاملون بطريقة سخيفة ويجاهرون بالمنكر أطراف الليل والنهار ويتعاملون مع مقالاتنا ومواضيعنا على طريقة «عدم تكملة الآية الكريمة» (ولاتقربوا الصلاة..) فتجدهم يركزون على فقرات دون غيرها ويغضون الطرف عن باقي الفقرات الخاصة وكم هي مصيبة!! ان يجزئ ما يحلو لك وتترك ما لايحلو لك لتشوه او تصطاد به غرماء!! وهذه حماقاتهم التعيسة ومعروف عنهم مايذهبون اليه اليوم وربما بحكم التجربة والتنشئة الخاطئة، وكم هم بحاجة الى تغيير أساليبهم القديمة للتصالح اولاً مع أنفسهم وذواتهم وأهلهم ومن ثم مع المجتمع.

أي تصالح وهم بعيدون عن ذواتهم وكل منهم في جزيرة يسبح عكس التيار اليوم ويتضح ذلك جلياً كلما راقبنا سلوكهم اليوم ونحن نقول ذلك - حرصاً عليهم من أنفسهم- اولاً ولانرسل عتابنا او انتقادنا إلاّ لمن نحب ان يقوم نفسه ونتمنى له حسن الخاتمة ونكن لهم مشاعر الاخوة الصادقة لكونهم زملاء لنا ونتمنى عافيتهم مما هم فيه برغم ما لاقيناه من بعضهم من جراحات عميقة لن تندمل ما حيينا؟!

ويحز في النفس ان تجد اصدقاء كما نظنهم أعزاء، ونعتبرهم كذلك يسعون لنهش لحومنا ومن الخلف في ليل حالك لايتسع إلا لهم وحدهم ولخفافيش الظلام أما في النهار وفي المجالس المسائية فلا تجدهم إلا ملونين كالحرباء لون لكل حين وساعة، فيفتعلون الجفوة في النفوس بما يتعارض مع القيم التي خلق الله الانسان من أجلها فتغشاهم الضبابية وهم في نهار الحقائق سائرون فليس لائقاً بهم تشويه سمعة بعض الناس لمجرد الاختلاف في الرأي معهم او لأنهم يتميزون بالصدق والامانة والاخلاص ونقاء السريرة..

وحسبنا الله ونعم الوكيل. ●

أكذوبة التصالح والتسامح

■ صالح حسين الحميقاني

■ يجب علينا أن نتصالح ونتسامح من أعماق قلوبنا وليس من أطراف ألسنتنا .. أن ندفن ما مضى من اختلاف أدى الى فتن عانينا منها في السابق، ولانزال نعاني منها الى اليوم .. يجب علينا أن نحذر من الفتن ومن زارعيها لأنها أضرت بالوطن والمواطن، ونذكر منها المتسببين بتفجير فتنة صيف ٩٤م وقبلها فتنة يناير ٨٦م، حيث خسرت اليمن كوكبة من أشجع الرجال وأخيرهم وترملت النساء وتيتم الاطفال، وهناك شهداء كثيرون لا يحصى عددهم سقطوا في أحداث يناير ٨٦م التي تفجرت بين قيادات الاشتراكي وذهب ضحيتها آلاف المناضلين من أبناء شعبنا دون ذنب.. أخيراً نفس الجماعة تروج كذباً للتصالح والتسامح، ولكن الذي اتضح أن هذا الموضوع هو مشروع لفتح قناة جديدة للفتن والقتل والرعب.. أقولها بصراحة: الذين يحركون هذه المؤامرة ضعفاء نفوس ومهما ارتكبوا من أعمال مجرمة لن تهز الوحدة اليمنية، ولن تنال من مكاسب شعبنا بشيء.

إن القضايا تحل بعقل وبحكمة وهناك في كل محافظة من يتولى ذلك من محافظ ومجلس محلي ومدير أمن وغيرهم مسؤلون عن ذلك، كما أن هناك ايضاً خطوطاً حمراء من يقترب منها لابد أن يحترق، لأن الوحدة اليمنية هي أغلى وأعظم الاهداف عند أبائنا وأجدادنا الذين كانوا يتمنون تحقيقها من قديم الزمان، والحمد لله تحققت بفضل الله وبفضل القائد المشير علي عبدالله صالح ومعه خيرة أبناء اليمن وفي مقدمتهم الشهداء الذين شاركوا في الوحدة المباركة في صيف ٩٤م.

الوحدة اليمنية حققت ما هو مطلوب للوطن والمواطن في خلال اعوام قليلة جداً ومن هذه الانجازات التوسع العمراني في كل مكان وإدخال المواد الغذائية والاستهلاكية للمواطن والفواكه في جميع الاسواق وإرجاع الحقوق المسلوبة الى أصحابها التي أممت في عهد الحزب الاشتراكي، وتشييد جميع المحافظات وتشجيعها وشق الطرقات الى جميع المحافظات وتشييد المدارس والجامعات وغيرها..وهي ما لم يستطع أن يحققها الحزب الاشتراكي في تلك الفترة من السنوات المظلمة التي تجاوزت أكثر من ثلاثين عاماً والتي مارس خلالها سياسة مستبدة ضد شعبنا ، لذا لابد أن نحافظ على هذا المنجز التاريخي الذي سيظل منقوشاً عبر العصور لمؤسسيه وبانيه ومناضليه وشهدائه بالتصدي للمتآمرين وإفشال مخططاتهم التخريبية مهما كلفنا ذلك من ثمن. قال تعالى : «والفتنة أشد من القتل». صدق الله العظيم ●

أطيـاف

أجوبة صعبة

■ ثمة أسئلة بحاجة الى إجابة من قبل أحزاب اللقاء المشترك وهي تخوض مع نفسها غبار الهروب من واقعها المشين الذي تعيشه مع نفسها حتى اليوم.. هذه الأحزاب تتنكر لكل شيء يقدم عليه المؤتمر الشعبي العام من أجل تسوية أرضية الملعب السياسي وإتاحة الفرص لتتمكن هذه الاحزاب من تقييم أدائها السياسي لما فيه خدمة الوطن وتقدمه.

عبدالعزيز بن بريك

ويدرك القاصي والداني تلك التنازلات التي أقدم عليها المؤتمر الشعبي العام في كل المراحل التي تمت فيها مواضيع الحوار من أجل حل العديد من القضايا وأهمها الانتخابات البرلمانية وكيف تنصل المشترك في اللحظات الاخيرة من التزاماته أمام البرلمان وأمام الناس جميعاً.

ولم تقف عند هذه الموجة من الهروب والتملص من القضايا المصيرية التي تهم الوطن بل تعدى ذلك تلك الأفلام الغرائبية التي تحيكها في حق الوطن والتي بدأت بدق أبواب السفارات..

كل هذه الفبركات الرهيبة بحاجة الى إجابة واضحة من قبل ربابنة أحزاب المشترك ليقولوا وبملء الفم: ماذا يريدون؟ وماذا يحملون في رؤاهم من برامج صادقة تخدم الناس؟

- الواقع ان الاجابات الصعبة التي يمكن أن تكون في أدمغة أولئك جاهزة أولها أنهم لا يريدون أي مشروع حضاري يخدم هذا الوطن أو أنهم - كما قال أحدهم وفي مكان عام - إن المشترك جاء لكي يخلق الزوابع في البلاد ولا يهمه الا أن يحكم ومن يحكم؟ وكيف يحكم؟ تلك اجابات بحاجة أن يفصح عنها المشترك.

- لا يمكن أن يفهم من خطاب «المشترك» وهو يخطط في كل حين أن يصل الى السلطة بأية وسيلة كانت.

وها هي التجارب قد اثبتت مدى قدرة تلك الاحزاب المنضوية في اللقاء المشترك أن تفعل أي شيء لتبرير غايتها الكامنة خلف أكمة أهدافها التي تضر بالوطن.

- وإلا ماذا يعني هذا التماطل والتبريرات الواهية من عدم إبداء مشاركتها في الانتخابات ودعواتها المتكررة من أجل تعطيلها.

كل هذه بمثابة أعذار يراد بها هدم وضرب العملية السياسية والديمقراطية بمقتل ويصير الذي يصير حسب منطقهم.●

بوضوح

ابن النيل

المحرقة «المقدَّسة»

■ أقام اللوبي الصهيوني الدنيا، ولم يقعدها، لمجرد ان أحد الأساقفة الأوروبيين أراد ان يمارس حقه الانساني المشروع.. في إبدائه رأيه الشخصي- وليس رأي الكنيسة- في ملابسات المحرقة الصهيونية إياها، وسرعان ماجرى اتهام الرجل بمعاداته السامية، ومن ثم المطالبة بتجريمه ومحاكمته..

وحرصاً من جانب قداسته على مشاعر اليهود أينما كانوا، وفي مقدمتهم مغتصبو حقوق أهلنا في الوطن المحتل، سارع بابا الفاتيكان بقوله صراحةً ودون مواربة-تعقيباً على ماقاله الأسقف ذاته- ان انكار المحرقة اليهودية لايمكن قبوله او التساهل معه، بينما هناك محرقة «طازجة» ارتكبها الصهاينة بحق بني قومنا في قطاع غزة الفلسطيني المحاصر.. لم تجف دماء الآلاف من ضحاياها بعد، يحاولون طمس معالمها واحتواء تداعياتها.. سعياً لتبرئة مرتكبيها، وكأن شيئاً لم يكن.

فالمحرقة اليهودية بالنسبة ليهود العالم.. مقدس لاينبغي المساس به او الاقتراب منه، والمعلومات المسموح بتداولها حول مضمونها وفحواها.. هي حكر على الحركة الصهيونية العالمية، حيث المصدر الحصري لترويجها، ومن غير المقبول التشكيك بمصداقيته.

ولابد إذاً.. من الإبقاء على مثل هذه الواقعة التاريخية حيةً في أذهان الجميع على حد سواء، دون مناقشة، وقد مضى على اثارتها ومن ثم.. تسخيرها لشرعنة اغتصاب حقوق الغير بقوة العدوان والتوسع.. عقوداً طويلة من الزمن، أما المحرقة التي راح ضحيتها الآلاف من المغتصبة حقوقهم في البعض المنكوب من الجسد الجغرافي لفلسطين التي نحب.. فمن المفترض تجاوز أثرها وتأثيرها، والحيلولة دون التوقف عندها من قريب او بعيد، ذلك ان هناك فرقاً بين إنساننا وانسانهم.

ولأن الأوروبيين هم الذين ارتكبوا المحرقة اليهودية «المقدسة» كان لابد من ان نتحمل نحن العرب ضريبة ما ارتكبوه نيابةً عنهم، أما محرقة غزة التي لاتزال وقائعها ماثلة أمام أعيننا، فمرتكبوها فوق المساءلة.. مهما اقترفت أياديهم من جرائم حرب لا إنسانية ولا أخلاقية على مر العصور.

ولكن.. أين نحن من كل هذا وذاك..؟! هذا هو السؤال، وإلى حديث آخر. ●